في دولة الادب والبيان

[عمر ابو النصر]

« ٢٢٣ صفحة من القطع الوسط طبع بمطبعة روضة الفنون »

« سنة ١٩٣٢ في بيروت »

—(())—

مقالات في موضوعات شتى ، في الادب والنقد وفي تصوير طائفة من رجال الحكومة في لبنان ، هجم فيها الكاتب على خصم من المذاهب بشيء من الجرأة فبقي في اكثر هجماته على الساحل خوفاً من الغرق ٠—

صاحب هذه المقالات من المفتونين بكلمات التضريج والتعفير والتحطيم فلست تجد في خطرات نقده الا الفاظ الهدم والنقض واشباهها ٠—

مرة تحدثه نفسه بهدم اللغة فليس يضير اللغة في مزعمه ان يخطيء احدنا في فتح الحاء وضم التاء وليس يسوء القواعد في مذهبه ان تبدّل بعض الحركات الصرفية فهو يرى ان هذه المباحث انما هي قشور في الادب لكنه بعد هذه الثورة العصبية لا يلبث ان يهدأ فيرجع اليه فكره فيستنهض الناس للمحافظة على اللغة فحرام عليهم في رأيه ان ينتهكوا حرمتها ٠—

ومرة يهجس في صدره ان يحطم الادباء كلهم فليس في الادب العربي في سورية على حسب دعواه ميزة ، وليس فيه لون جديد من الوان الحياة فأدبنا ضيق النواحي مضطرب النسيج ضعيف المادة فلا ينعم بالخلود اديب من أدباء العصر في باقيات الايام ٠

غير انه بعد هذه الهواجس يحاسب نفسه فيلهمه الله الصواب فيقول :

« اهدم ماشئت من رأي ثم اقحمنا بما عندك من رأي ومذهب ، هذا النقد الحق » ٠

فاذا خرج القاريء من قراءة هذه الهجسات والخطرات بشيء فلا يخرج باحسن من هذا القول ٠—

شفيق جبري

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net